مجلة الرائد

العدد : ١٩٨ الموافق في محرم ١٤١٩ هجري ١٩٩٨/٥ ميلادي

عنوان المقال : ربنا ... اصـــرف عـــنّا (٣-٥) شمسنا في السماء- الجزء الثاني	بقلم : يمان السباعي

لماذا اعتقد بعض العلماء أن شمسنا هي جهنم !!

إن معظم الذين قالوا بذلك ، كانوا من المعاصرين الذين اطلعوا على الكشوف الهائلة في المعارف الأساسية لأبعاد هذا الكون الذي نعيش في جانب من جوانبه... ونحن عاجزون تماماً عن إدراك توسعه المستمر ، الماضي قُدماً في أعماق الزمن القادم... دون أن يستطيع العقل الإنساني حصر كل المعلومات التي توفرت لدى الإنسانية عن أجزاء هذه السماء وعناصرها .

ومن هذه المعلومات ما يتطابق بصورة مذهلة مع ما جاء في وصف جهنم في كل من القرآن العظيم ، والسنة المطهرة .

من ذلك مثلاً ما تصفه الموسوعات الثقافية ، أو العلمية بما يسمى " النقاط السوداء " والتي تعرف على أنها : نقاط يمكن أن تتضاعف أو تتسع متسببة في نشوء " البقع " والتي هي بدورها مناطق منعزلة مظلمة ، تصل مساحة الواحدة منها إلى مئات من الكيلومترات المربعة ، وتتشكل دائماً حول نواة مركزية معتمة تسمى " الظل " لأن الحرارة تصل فيها إلى أكثر من مليون درجة مئوية .

ومما يذكر في كتب العلوم الفلكية ، وجميع الموسوعات الثقافية المتداولة ، أن الغلاف الجوي الشمسي ، يتألف من جزئين ، أولهما ذو لون وردي تنطلق منه ألسنة من الغاز التي ينطلق بعضها متوهجاً من هذا الغلاف نحو الخارج ، وأما البعض الآخر فيعود مظلماً نحو الشمس . وأما الجزء الثاني والذي يدعى " اتهاج شمسي "فهي هالة فضية تحيط بالقرص الشمسي ، وتتألف من غبار ذري ، وألكترونات وأيونات ، وتبلغ حرارتها أكثر من ٢٠٠ مليون درجة مئوية ، وهنالك توجد الذرات في حالة هيجان ذري مستمر .

وتنطلق من هذه الهالة ألسنة شمسية ، تمتد قاذفة مادتها إلى مسافات تتجاوز الأرض ، بل النظام الشمسي كله مختلطة مع المادة الفضائية التي تشغل ما بين الأفلاك في النظام الشمسي... قاذفة وبشكل مستمر تياراً متدفقاً من الذرات الكهربائية بسرعة تتجاوز ٨٠٠ كم في الثانية ، ومشكلة ما يسمى بالرياح الشمسية .

كذلك فإن في الشمس مناطق تدعى مراكز النشاطات الشمسية ، تطلق بصورة دائبة سحباً من الغازات تقدر سماكة الواحد منها بـِ ٥٠٠٠ كم ، وطوله بـِ ٢٠٠ ألف كم .

مجلة الإعجاز

العدد : ١٩٨ الموافق في محرم ١٤١٩ هجري ١٩٩٨/٥ ميلادي

عنوان المقال : ربنا ... اصـــرف عـــنّا (٣-٥) شمسنا في السماء- الجزء الثاني	بقلم : يمان السباعي

وهناك الثورانات البركانية التي تهيج منفجرة بعنف لا يمكن تخيله ، ثم تهدأ خلال وقت لا يتجاوز نصف ساعة أرضية ، مخلفة كتلاً بحجم القمر تقريباً من الغازات ، ومطلقة الأشعة فوق البنفسجية وأشعة X ، مترافقة بدمدمة رهيبة ، وزفير شمسي معروف بين الأصوات التي تصلنا من الفضاء الخارجي ، مع الموجات الهائلة من البروتونات التي تجعلنا نرى الشمس ذات لون أصفر فسفوري ، ذلك لو أن حرارتها أكثر لأصبحت ذات لون أبيض فضي ، ولو كانت أقل حرارة لكانت بلون أحمر...

أما نواة الشمس ، أو المركز الشمسي ، ففيها تتولد الطاقة فليست إلا فرناً ذرياً تبلغ حرارته ١٥ مليون درجة مئوية... حيث تتحرك الذرات والألكترونات والنترونات بسرعة يعجز العقل البشري عن استيعابها ، مسببة حدوث سلسلة من الظواهر الشمسية المترتبة أصلاً عن التحول النووي وخاصة لمادة الهيدروجين التي تشكل المادة شبه الكلية للشمس .

❋ ❋ ❋

هذا النذر اليسير الذي نقلناه بصورة مبالغة في التبسيط ، يعطينا صورة تشبه إلى حد ما ، تلك الصفات التي نعرفها عن جهنم ، بلهيبها وألسنتها وزفيرها ووديانها وطبقاتها وظلماتها وظُللها وحميمها وشوبها وجحيمها ، والإيقاد عليها ، وصفتها في الكتاب والسنة .

من هنا ظن بعض العلماء أن جهنم هي الشمس !! إلا أن كل الدراسات الفلكية تثبت أن الشمس... شمسنا... ليست إلا نجماً شاباً في السماء الدنيا ، وأن من الشموس ما يفوقها حجماً ولهيباً وهولاً... يجعل " جهنم "... { **نار الله الموقدة** }... أعظم شأناً من هذه الشمس التي جعلها الله للأرض سراجاً منيراً ، ودفئاً وميقاتاً ، وعبرة لذوي الأبصار والأفئدة ، الذين يخشون الله لعلمهم بأن الله حق... وبأن الجنة حق... وأن النار حق... فجاؤوا يؤمنون بالله ساعة ، يكون فيها المتفكر المتأمل في هذا الإعجاز الهائل أعظم عند الله من عبادة ألف عام .

وصدق رسول الله ﷺ الذي قال في حديث صحيح : « الشمس والقمر ثوران مكوران في نار جهنم » ... فلقد ورد في هذا الحديث الشيء الكثير من الإعجاز الفكري والعلمي الذي يطابق بصورة مدهشة الكثير من المعلومات التي توصل إليها علم الفلك .

فلدى الشمس من الطاقة - وفق الحسابات العلمية الفلكية - ما يكفي لحياتها ١٠٠ ألف مليون

مجلة الرائد

العدد : ١٩٨ الموافق في محرم ١٤١٩ هجري ١٩٩٨/٥ ميلادي

عنوان المقال : ربنا ... اصـــرف عـــنّا (٣-٥) شمسنا في السماء- الجزء الثاني	بقلم : يمان السباعي

سنة... فإذا عرفنا أن كتلة نواة الشمس تساوي ١٠% من كتلتها الكلية ، وهي الفرن الذري الحقيقي الذي يحول مادة الشمس إلى طاقة جبارة... انخفض هذا الرقم إلى ٧٠٠٠ مليون عام فقط ، ستتحول خلالها الشمس إلى نجم أحمر ضخم قد تصل حدوده إلى ملامسة الأرض نفسها... ثم تتحول الشمس إلى ما يسمى قزم أبيض... مقارنة مع النجوم الباردة العملاقة التي تحولت إلى كواكب عادية قد تنضم إلى مدارات نجوم جديدة تدريجياً .

فسبحان العظيم القهار الجبار الخالق البارئ المصور .

ولا إله إلا الله الحليم العليم... العلي العظيم... رب السماوات السبع ، ورب الأرض ورب العرش العظيم .